نيوم

ريادة التغيير:
كرة القدم النسائية في المملكة العربية السعودية

نيوم NEOM

AFC

شريك رسمي عالمي

مقدمة

في نيوم، نضع الرياضة والصحة الجسدية في صميم رؤيتنا لإعادة تعريف جودة الحياة. وباعتبار كرة القدم الرياضة الأكثر شعبية في المملكة العربية السعودية، فإنها تأسر قلوب الملايين وتلهم المجتمعات في جميع أنحاء البلاد. ولهذا نفخر بشراكتنا مع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في أنشطة مهمة تسهم في تطوير كرة القدم للرجال والنساء، ليس فقط في السعودية، بل في جميع أنحاء الشرق الأوسط وآسيا.

بصفتنا الشريك المقدِّم لدوري أبطال آسيا للسيدات في نسخته الأولى، قمنا بإعداد تقرير يسلط الضوء على واقع كرة القدم النسائية اليوم في المملكة والفرص الواعدة لتحقيق نمو مستدام.

القصة جديدة وملهمة، وتبرز واقعاً حقيقياً يعكس الشغف والإرادة، غير أن العديد من اللاعبات السعوديات يمتلكن تاريخًا أطول مع كرة القدم مما يظنه البعض. نأمل أن يسهم هذا التقرير في تعزيز النقاشات الهامة، وإلهام اللاعبين، والمشجعين، والمجتمعات، والشركات، وتحفيز المزيد من الاستثمار والدعم. فالأمر لا يقتصر على تغيير المفاهيم، بل على دعم التقدم الحقيقي لكرة القدم النسائية.

تم إعداد هذا التقرير، بالتعاون مع شركائنا، ليعكس فهمًا أعمق للواقع الحالي لكرة القدم النسائية في المملكة، والتحديات التي تواجهنا، وكيف يمكن أن يبدو المستقبل. وفي الوقت نفسه يتجاوز التقرير حدود كرة القدم، ليفتح آفاقًا جديدة للنساء ويعزز التأثير العميق الذي يمكن أن تُحدثه الرياضة على الأفراد والمجتمعات.

في نيوم، نحن ملتزمون بتأسيس شراكات تتماشى مع طموحاتنا لتحقيق التقدم. فإلى جانب تعاوننا مع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، نسعى إلى توسيع أدوارنا ومساهماتنا في إطلاق الإمكانات الكاملة للرياضة النسائية، وذلك من خلال سرد قصة النجاح التي أسهمت فيها عدة جهات رئيسية لتطوير كرة القدم وتمكين النساء في جميع أنحاء المملكة.

جان باترسون
المدير التنفيذي، نيوم للرياضة

المحتوى

الملخص التنفيذي	4
المنهجية	5
المقدمة: المسيرة حتى الآن	**6**
الاستثمار في المواهب الشابة	**12**
الاحترافية في كرة القدم النسائية	**18**
التطوير والتسويق التجاري	**24**
نظرة الى المستقبل	**32**
المساهمون	35
المصطلحات والمراجع	36

الملخص التنفيذي

رغم حداثة عهدها إلا أن كرة القدم النسائية في المملكة وضعت لنفسها قاعدة صلبة تمكنها من المساهمة بفعالية في البرامج والمستهدفات الوطنية. وتماشياً مع أهداف رؤية السعودية 2030، أصبحت كرة القدم النسائية مشاركة رئيسة في تطوير مفهوم جديد للثقافة الرياضية وترسيخ القيم الصحية. ونظراً للدعم الحكومي التي تحظى به كرة القدم إلى جانب الاستثمارات الضخمة، تمكنت الجهات ذات العلاقة في مجال كرة القدم من تحقيق تطورات إيجابية على مستوى الأداء والنتائج الاقتصادية والاجتماعية. هذه الجهود الاستراتيجية المشتركة التي تمتد من المواهب الشابة إلى مستويات الاحتراف، خلقت زخما قويا يدفع بالرياضة ومجتمعاتها نحو مستقبل أكثر إشراقا.

- **إنجازات كبيرة:** منذ بداية حضور النساء لمباريات كرة القدم في عام 2018، شهدت كرة القدم النسائية في المملكة تطورات ملحوظة، بما في ذلك إطلاق أربعة منتخبات وطنية نسائية، وتنظيم ست بطولات محلية، أبرزها الدوري السعودي الممتاز للسيدات التابع للاتحاد السعودي لكرة القدم، بالإضافة إلى إنشاء ستة مراكز تدريب إقليمية، والتقدم في التصنيف الرسمي للاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA).

- **البداية من المواهب الشابة:** أسهمت مبادرات مثل دوري المدارس للبنات بشكل كبير في زيادة مشاركة الفتيات في الرياضة، حيث شاركت أكثر من 70,000 لاعبة في عام 2023، بزيادة نسبتها 46٪ مقارنة بعام 2022. هذه المبادرات تفتح آفاقًا واسعة لتطوير الأندية المجتمعية والاحترافية للأجيال القادمة.

- **الأثر الاجتماعي:** أصبحت كرة القدم النسائية محفزًا للتغيير الاجتماعي، حيث تسهم في تعزيز المساواة بين الجنسين، وأنماط الحياة الصحية، ومشاعر الفخر بالوطن. وباعتبارها الرياضة المفضلة في المملكة، تمثل كرة القدم منصة مهمة لسرد القصص والتعبير عن الرؤى الأفكار، كما أن حملات مثل "#شوفونا_نلعب" تشجع المشاركة من خلال دعوة الجمهور لتجربة الحماس في كرة القدم النسائية، مما يعزز نسب المشاهدة في الملاعب ومنصات البث الرقمي.

- **الإعداد للنجاحات العالمية:** شهدت كرة القدم النسائية في المملكة تطورا سريعا نحو الاحترافية بفضل إطلاق دوريات ممتازة للنخبة وبرامج تطوير اللاعبات. فقد ارتفع عدد اللاعبات المحترفات بنسبة 195٪، ليصل إلى أكثر من 1,500 لاعبة مسجلة، من بينهن أكثر من 940 سعودية.

- **أهمية القدوة والتدريب:** تلهم مساهمات مدربين دوليين مرموقين مثل مونيكا ستاب ولويس كورتيس، إلى جانب نجاح المدربات السعوديات مثل دُنى رجب، الفتيات الصغيرات وتشجعهن على السعي نحو مسارات مهنية في التدريب. كما ساهمت الاستثمارات في برامج التدريب وتطوير المواهب، بما في ذلك أكثر من 50 دورة تدريبية لمدربي الاتحاد السعودي لكرة القدم (SAFF)، في تطوير أكثر من 1,000 مدرب و 35 حكم سعودي من فئة النساء.

- **الاستثمار في البنية التحتية وتسهيل المشاركة:** رغم التحديات الجغرافية، شهدت السعودية نموًا كبيرًا في توزيع المرافق الرياضية وتنظيم المسابقات. وسيتم إنشاء ستة مراكز تدريب إقليمية، وإطلاق أربع فعاليات محلية، وفعالية إقليمية واحدة. وقد وصلت بطولة كأس السيدات التابعة للاتحاد السعودي لكرة القدم إلى مرحلة دور الـ16، مما يتيح فرص مشاركة لجميع الفئات العمرية في المملكة العربية السعودية.

- **التسويق التجاري:** ساهمت الشراكات مع علامات تجارية محلية وعالمية مثل "ليز" و"ريكسونا"، إلى جانب التغطية الإعلامية المتزايدة عبر قناة شركة الرياضة السعودية SSC وقناة دازن DAZN، في تعزيز النمو التجاري لكرة القدم النسائية، من خلال توليد الايرادات وتعزيز الانتشار والظهور وخلق روابط قوية مع الجمهور الحالي والجديد.

يركز النهج الاستراتيجي المبتكر لقطاع الرياضة في نيوم على بناء مركز رياضي رائد يوفر الفرص للجميع. وتأتي شراكتنا مع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ضمن هذا السياق، حيث نعمل على تمكين المرأة السعودية وزيادة الوعي بكرة القدم النسائية، وتشجيع المزيد من النساء السعوديات على الانخراط في الرياضة.

جان باترسون
المدير التنفيذي، نيوم للرياضة

نظرة نحو المستقبل

يحمل مستقبل كرة القدم النسائية في المملكة العربية السعودية آفاقاً واعدة. كما تمتلك المملكة فرصة مهمة لتطوير نموذج تجاري مبتكر لكرة القدم النسائية يتماشى مع معايير المستقبل. وبفضل الزخم الذي تحقق حتى الآن، يمكن للمملكة أن تصبح رائدة عالميًا في مجال كرة القدم النسائية. هذه الرحلة ما زالت في بدايتها، ولكن الفرص المتاحة كثيرة ولها أثر كبير.

المنهجية

للحصول على رؤية شاملة لمشهد كرة القدم النسائية في المملكة، اعتمدنا منهجية بحث متعددة الأبعاد.

أولاً، أجرينا مقابلات مفصلة مع الجهات المعنية الرئيسية، بما في ذلك قادة أساسيين في كرة القدم، وشخصيات إعلامية مؤثرة، ولاعبات سابقات، وممثلين عن الأندية والاتحادات.

ثانيًا، قمنا بالاستفادة من بحث شامل، اعتمد على مصادر البيانات الخاصة، وتحليل الاتجاهات العالمية، وأفضل الممارسات في كرة القدم النسائية.

ثالثًا، أطلقنا حملة رقمية لتحديد رؤى مشجعي كرة القدم داخل المملكة بشكل مباشر.

من خلال دمج رؤى الخبراء، وبيانات حول القطاع، والتعليقات المباشرة من المشجعين، تمكنا من إجراء تحليل دقيق وشفاف عن الوضع الحالي لكرة القدم النسائية في السعودية، مستفيدين من الدروس القيمة المستخلصة من التجارب المحلية والدولية.

المصدر: الاتحاد السعودي لكرة القدم

المصدر: الاتحاد السعودي لكرة القدم

01

المقدمة:
المسيرة حتى الآن

المقدمة:
المسيرة حتى الآن

المصدر: الاتحاد السعودي لكرة القدم

شهدت كرة القدم النسائية في المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة قصة تحوّل استثنائية. منذ عام 2018، عندما بدأت النساء في حضور المباريات، وتغير المشهد بشكل كبير؛ بدءًا من إطلاق الدوري السعودي الممتاز للسيدات إلى الاعتراف الرسمي بالمنتخب الوطني للسيدات في التصنيف العالمي للفيفا لأول مرة. أصبحت كرة القدم النسائية الآن منظومة مزدهرة مدفوعة بدعم حكومي، وبما يتماشى مع الخطط الوطنية التحولية والطموحة التي تهدف إلى إطلاق إمكانيات شعبها، وبناء وطن رائد عالميًا يتميز بتنوعه وشغفه بالابتكار.

لقد أثرت هذه التحولات في كرة القدم النسائية على عدة مستويات، وتتخطى التركيز على المستوى الاحترافي. فقد ساهمت في تطوير الروح القيادية، وتشجيع المشاركة في أنشطة كرة القدم، وتعزيز البنية التحتية، وتغيير التصورات الثقافية تجاه النساء في الرياضة. وتصف شيما الحسيني، الرئيس التنفيذي للاتحاد السعودي للرياضات للجميع، المشهد الحالي لكرة القدم النسائية في المملكة بأنه "تحول كامل" في السنوات الخمس الماضية، مشيرة الى التقدم السريع الذي تحقق، والتطلعات إلى المزيد لتطوير الرياضة.

وبفضل رؤية السعودية 2030 ودورها التحفيزي، تشهد كرة القدم النسائية في المملكة تحولًا استثنائياً، حيث تفتح آفاقًا جديدة للرياضات في بلد يزيد عدد سكانه عن 32 مليون نسمة. ومع استمرار المملكة في تعزيز هذا الزخم، تبرز فرصة استثنائية للاستفادة من التحول الثقافي المتسارع، وتسخير الانتشار المتزايد لكرة القدم لإلهام الأجيال القادمة وإعادة رسم ملامح الفرص المتاحة للنساء في الرياضة على مستوى المملكة.

"تشهد كرة القدم النسائية في المملكة تطورًا ملحوظًا، حيث يتم تحقيق الإنجازات بشكل مستمر.

منذ تأسيس المنتخب الأول للسيدات في عام 2021، شهدت المسيرة تصاعدًا مستمرًا، يلهم الجيل القادم ويوفر لهم الفرص للوصول إلى أعلى مستويات اللعبة.

النتائج المحققة في هذه الفترة القصيرة بارزة، ومن المؤكد أن يستمر هذا النمو في المستقبل، خاصة في ظل التزامنا المستمر بتطوير هذه المنظومة".

عالية بنت عبد العزيز الرشيد
مدير إدارة كرة القدم النسائية في الاتحاد السعودي لكرة القدم

مسيرةٌ حافلةٌ بالإنجازات

2008
إطلاق أول دوري هواة للسيدات.

2016
إطلاق رؤية السعودية 2030 وإعادة تشكيل القطاع.

2018
بدء حضور النساء السعوديات لمباريات كرة القدم.
تعيين أضواء العريفي، كأول امرأة في مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم (SAFF).

2019
إنشاء إدارة كرة القدم النسائية في الاتحاد السعودي لكرة القدم.

2020
إطلاق دوري كرة القدم المجتمعي للسيدات، لأول مرة.

إطلاق المنتخب الوطني السعودي للسيدات لكرة قدم الصالات.

2021
إطلاق المنتخب الوطني للسيدات

إطلاق أول مركز تدريب إقليمي للفتيات في الرياض.

مشاركة أكثر من 700 امرأة في التجارب الكشفية.

2022
استضافت السعودية أول بطولة يقيمها اتحاد غرب آسيا لكرة قدم الصالات للسيدات.

إطلاق الدوري السعودي الممتاز للسيدات ودوري الدرجة الأولى.

إطلاق دوري المدارس في جميع المناطق.

المباراة الأولى للمنتخب السعودي للسيدات.

فوز 2-0 على سيشيل.

2023
الدوري السعودي الممتاز للسيدات يعقد اتفاقاً مع قناة DAZN لبث مبارياته عالمياً، ويوقع على أول شراكة للرعاية مع "ليز Lay's" .

المنتخب السعودي لكرة القدم للسيدات يدخل تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا".

تأسيس المنتخب الوطني تحت 17 عاماً وتحت 20 عاماً.

تأسيس المنتخب السعودي للناشئات تحت 17 عاماً.

للمرة الأولى "فيفا" يعين سيدة سعودية، هي العنود الأسمري، حكماً لكرة القدم. كما حصلت في نفس العام السيدة دُنى رجب على رخصة لممارسة مهنة التدريب.

المصدر: الاتحاد السعودي لكرة القدم

2024
يضم الاتحاد السعودي لكرة القدم للسيدات الآن أكثر من 35 حكماً من النساء، وأكثر من 1,000 مدربة مؤهلة، و 50 لاعبة دولية من 20 دولة يشاركن في الدوري الممتاز للسيدات.

إعلان ريكسونا شريكاً رسمياً لبرنامج المنتخب الوطني السعودي للسيدات.

إطلاق دوري الدرجة الثانية.

المصدر:
1. الاتحاد السعودي لكرة القدم
2. اتحاد غرب آسيا لكرة القدم

تقدم لافت في كل فئات الرياضة (2021-2023)

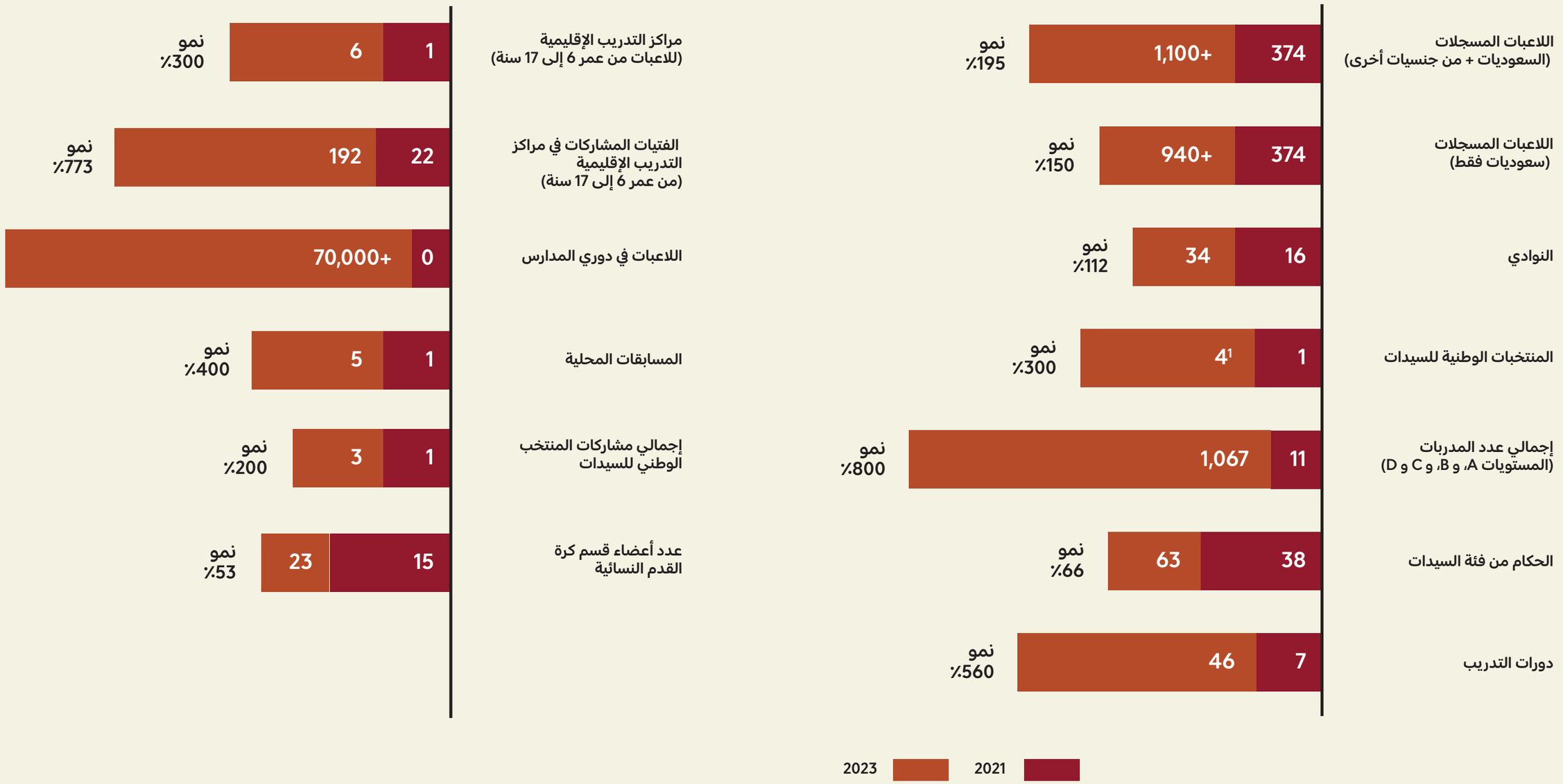

1. فئة الكبار، تحت 20 ، تحت 17 وكرة الصالات.

المصدر: تقرير كرة القدم النسائية 2023، الاتحاد السعودي لكرة القدم

المصدر: الاتحاد السعودي لكرة القدم

02

الاستثمار في المواهب من المراحل العمرية المبكرة

نيوم

تخطي العقبات وبناء المستقبل

غالباً ما يركز الاهتمام العالمي على منتخبات كرة القدم للسيدات في المملكة العربية السعودية، إلا أنه في الوقت ذاته تم إحراز تقدم ملحوظ على مستوى المواهب من المراحل العمرية المبكرة والمستوى المجتمعي، وهي من الأسس الضرورية لتحقيق النجاح على المدى الطويل. وتركز تلك الجهود على دمج كرة القدم النسائية ضمن نسيج الثقافة الرياضية، ما يمهد الطريق لمستقبل مزدهر للأجيال القادمة من اللاعبات.

وتستذكر عالية بنت عبد العزيز الرشيد، مديرة إدارة كرة القدم النسائية في الاتحاد السعودي لكرة القدم، طفولتها عندما لعبت كرة القدم لأول مرة في المدرسة في وقت الاستراحة. لم يكن لديها أي فكرة عن وجود أحذية خاصة للعب، وتقول: "بدأنا من الصفر، واليوم لدينا منظومة في طور النمو تعمل على إقامة واستضافة مختلف المسابقات التنافسية، وتعزيز المنتخبات الوطنية بمختلف فئاتها السنية، بالإضافة إلى بناء علاقات استراتيجية مع الجهات المعنية لضمان استدامة التطوير والنجاح". ومن الضروري أن نشير في هذا السياق إلى أن المجتمع السعودي يتميز بكونه مجتمعاً شاباً، ولذلك، يتطلب دمج كرة القدم في الحياة اليومية مسارات قوية لتطوير المواهب في المدارس والمجتمع وعلى مستوى الأندية.

وفيما يخص دوري مدارس البنات لموسم 2023/2022 فقد ضم أكثر من 48,000 لاعبة من 3,660 فريقاً، وارتفع هذا العدد إلى أكثر من 70,000 لاعبة في الموسم الثاني من الدوري (بمعدل زيادة سنوية يبلغ 46٪)، ما يعكس النمو السريع لكرة القدم النسائية على المستويين الوطني والعالمي في تلك الفترة.

وعلى مدار العامين 2022 و 2023، ارتفع عدد مراكز التدريب الإقليمية، والتي تتضمن المرافق والبرامج المخصصة للفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 6 و 17 عاماً خارج النظام المدرسي من مركز واحد إلى 6 مراكز، ما انعكس إيجاباً على عدد اللاعبات المشاركات، حيث ارتفع العدد بشكل كبير من 22 إلى 192 لاعبة (بزيادة 773٪ خلال الفترة من 2021 إلى 2023). وتؤكد هذه التطورات أن تعزيز الاهتمام بكرة القدم ورفع نسب المشاركة في داخل وخارج البيئة المدرسية سيدعم مسيرة لاعبات كرة القدم الموهوبات اللواتي سيسهمن في نجاح كل من الأندية والمنتخبات الوطنية.

إضافة إلى مراكز التدريب الإقليمية، تتزايد أيضاً الأندية المجتمعية، ما يمنح اللاعبات من جميع الأعمار الفرصة لاستمرار مشاركتهن في الأنشطة الرياضية ومواصلة تطوير مهاراتهن. وهنا يمكننا القول أن تأسيس بطولة الفتيات تحت 17 عاماً يبرز نجاح الأسس والبرامج التي تم وضعها لتطوير اللعبة منذ أعمار مبكرة.

المصدر: الاتحاد السعودي لكرة القدم

"استضاف الاتحاد السعودي للرياضة للجميع فعاليات دولية كبرى مثل كأس العالم للأهداف العالمية، ما يؤكد على دور المملكة المتنامي في المنظومة العالمية لكرة القدم النسائية وارتباطها بأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. إن [الانتقال] من كون رياضة كرة القدم النسائية من المحظورات الاجتماعية إلى تقبلها أصبح أسهل عندما ارتبطت بقضية مثل أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة".

شيماء الحصيني
المدير التنفيذي للاتحاد السعودي للرياضة للجميع

باعتبارها أكبر دولة في الشرق الأوسط، تمتد على مساحة 2.15 مليون كيلومتر مربع، فإن المساحة الكبيرة للمملكة العربية السعودية تمثل تحديات لوجستية كبيرة لتطوير قطاع الرياضة. وهذه التحديات تشمل الجهود الحثيثة لزيادة عدد المرافق المخصصة للسيدات، وتسهيل مشاركة الجميع في الرياضة، بما في ذلك كرة القدم.

ولعبت مبادرات عدة مثل برنامج جودة الحياة، وبرامج وزارة التعليم، دوراً محورياً في زيادة عدد القاعات الرياضية في مدارس البنات في جميع أنحاء المملكة من 170 إلى 560 قاعة، وهي خطوة مهمة ومتقدمة تمت خلال سنوات قليلة. وفي هذا الإطار، تقول شيماء الحسيني، الرئيس التنفيذي للاتحاد السعودي للرياضة للجميع: "أهم ما يمكننا القيام به لأي لاعبة رياضية، أو أي فتاة مهتمة بممارسة الرياضة، هو منحهن [الخيار] للقيام بالأنشطة خلال وقتهن الخاص ووفقاً للوتيرة التي تناسبهن".

ومع ذلك، فإن نجاح هذه المبادرات سيعتمد على التوزيع العادل لقاعات الرياضة في جميع أنحاء المملكة، وكما أوضحت مؤسسة الرياضة النسائية، فانه عادة، وعلى المستوى العالمي، تفتقر المناطق الريفية إلى المرافق الرياضية الملائمة بالقرب من مواقع السكن، ما يحد من مشاركة النساء والفتيات في كرة القدم. وسيكون ضمان الوصول إلى هذه المرافق بسهولة على الصعيد الوطني أمراً ضروريا لتحقيق نمو عادل ومستدام. كما اعتبر بيتر هوتون، عضو مجلس إدارة رابطة الدوري السعودي الممتاز ورئيس مجلس إدارة المكتب الإعلامي للدوري، أن الجهود المبذولة لتعزيز كرة القدم النسائية يجب أن تشمل جميع أنحاء المملكة وتضمن سهولة وصول اللاعبات إلى الملاعب ومرافق التدريب لضمان تكافؤ الفرص. وأضاف: "يمكن تعزيز التقدم الذي نشهده في المناطق البعيدة لضمان توفير الفرص للفتيات للعب كرة القدم في كل منطقة".

مشاركة السيدات في كرة القدم في المملكة العربية السعودية

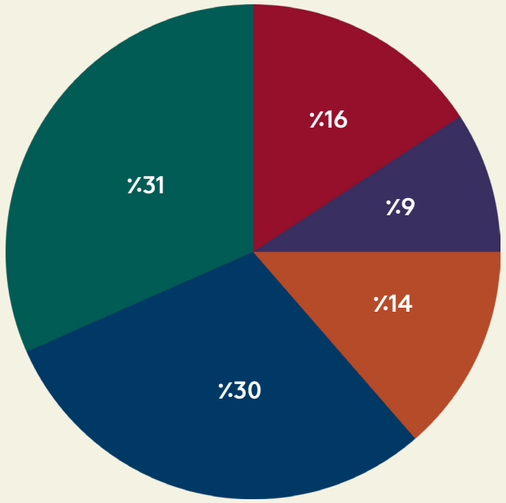

المصدر: استطلاع كرة القدم النسائية، نيوم بالشراكة مع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم 2024.

أهمية القدوات الملهمة

تلعب المدربات دوراً مهماً في تطوير كرة القدم النسائية، ويمتد تأثيرهن إلى ما هو أبعد من التدريب لبناء الثقة وتطوير الالتزام والشغف في اللعبة. إنهن لا يوجهن اللاعبات على أرض الملعب فحسب، بل يمثلن أيضاً قدوات رائدة ملهمة لها أثرها في المجتمعات التي لا تزال تصوراتها حول الرياضة النسائية في مرحلة التطور.

تقول الرشيد: "عندما بدأنا، كنا نتوقع أن نواجه بعض التحفظات من المجتمع، لكن كمية الدعم من قبلهم فاقت التوقعات وأسعدتنا. نعمل دومًا للموازنة بين الرياضة والدراسة للاعبات، ونحرص دوما على تخصيص حصص دراسية خلال معسكرات منتخبات الفئات السنية. الرياضة ليست مجرد لعبة، بل وسيلة لبناء الشخصية للمستقبل، والأسر يدركون أهميتها".

وتعد المدربات السعوديات، مثل دُنى رجب (أول امرأة سعودية تحصل على رخصة تدريب في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم)، عاملاً رئيساً في تمكين وريادة اللاعبات. فالمدربات مصدر تمكين وإلهام للاعبات، ويسعين دائماً لتكون الرياضة في متناول الجميع.

إن كرة القدم هي أكثر من مجرد رياضة، إنها وسيلة قوية لتطوير الشخصية وتعزيز خصال الصبر والاحتمال، وإعداد الشباب لتحديات الحياة. عندما تُدرك العائلات هذه الفوائد، فإنها تدعم بشكل كبير مشاركة بناتهم؛ كما أن الدروس المستفادة على أرض الملعب ستوجه البنات في جميع جوانب الحياة. ويقول هوتون: "إن وجود نماذج يحتذى بها من النساء اللواتي يمكنهن التواصل بفعالية في المجتمع المحلي أمر بالغ الأهمية.

يمكن لهؤلاء المدربات توجيه العائلات واللاعبات في هذه الرحلة، ما يساعدهم على رؤية الفوائد الأوسع للرياضة التي تتجاوز المكافآت والنتائج الفورية للمشاركات". لذا، فإنه

من خلال التواصل مع العائلات وكسب ثقتهم، تخلق المدربات تقديراً أعمق للعبة وقيمها على مستوى الأسرة والمجتمع.

إن المدربة تترك خلال فترة تطوير اللاعبة أثراً عميقاً جداً، ويمكن أن ينعكس هذا التفاعل الأول على تجربة اللاعبة وتطورها بالكامل. ولهذا، يجب أن يكون التدريب مصمماً وفقاً لاحتياجات اللاعبات، مع مراعاة أعمارهن ومستوى مهاراتهن. يحدد آندي جاكسون، نائب الرئيس الأول لمنطقة الشرق الأوسط في شركة فوتبولكو، التأثير المضاعف بقوله: "يمكن لكل مدرب أو مدربة ترك أثر في حياة نحو 20 إلى 40 لاعباً أو لاعبة والمساهمة بشكل جوهري في تطور مسيرتهم".

قوة دافعة للتغيير الاجتماعي

مع جهود المملكة المستمرة لتحقيق أهداف رؤية السعودية 2030 الرياضية، برزت كرة القدم النسائية كعامل محفز للتحول الاجتماعي، حيث تساهم في تعزيز أنماط الحياة الصحية، وتشجيع المشاركة، وتعزيز المساواة بين الجنسين.

إن الاستثمار في المواهب الشابة في كرة القدم يوفر فوائد تتجاوز الأداء الرياضي. بالنسبة للعديد من الفتيات الصغيرات، تعد كرة القدم وسيلة لبناء الثقة بالنفس واكتساب المهارات القيادية والشعور بالانتماء. هذه المهارات لا تقدر بثمن، فهي تُمكّن الرياضيين الشباب وتساعدهم على تولي أدوار قيادية في قطاعات ومجالات أخرى لحياتهم في المستقبل.

وفي هذا السياق، وقبيل كأس العالم للسيدات2023، أصدرت "فوتبولكو" تقريراً يكشف أن 84٪ من مشجعي كرة القدم السعوديين مهتمون بمتابعة البطولة. وعلى الرغم من أنه لا يزال هناك حاجة لجهود إضافية يتعين القيام بها، إلا أن المشاركة المتزايدة للاعبات والفرق النسائية يسهم في تنمية مشاعر الفخر بالوطن.

من خلال التركيز على الشعور بالفخر بإنجازات الوطن وتعزيز السرد الذي يبرز أهمية التنوع، يمكن أن يتوفر لكرة القدم النسائية المزيد من الدعم. ويقول آندي جاكسون، نائب الرئيس الأول في "فوتبولكو" في منطقة الشرق الأوسط: "إن أفضل الأشياء بالنسبة للمنتخب الوطني السعودي للسيدات هو التأهل للمسابقات والفوز بالمزيد من المباريات. النجاح سيجذب الانتباه ويعزز الدعم، مدفوعاً بمشاعر الفخر بالوطن".

"لا علاقة للرياضة بخلفيتك الاجتماعية والاقتصادية أو مستوى دخلك أو تعليمك. إنها تُثبت أن المحافظة على النشاط البدني يعزز صحتك النفسية وسعادتك في الحياة".

شيماء الحصيني
المدير التنفيذي للاتحاد السعودي للرياضة للجميع

مجتمع متابعي كرة القدم في السعودية: دوريات ومسابقات كرة القدم النسائية

دولياً

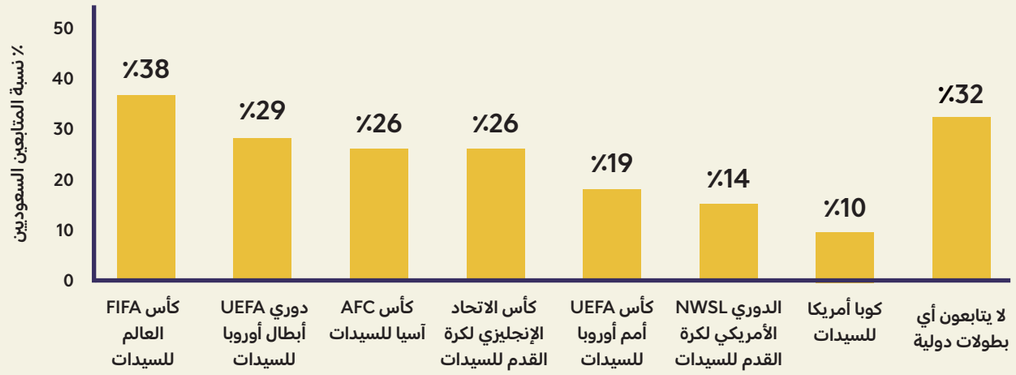

المصدر: استطلاع كرة القدم النسائية، نيوم بالشراكة مع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم (AFC)، 2024

محلياً

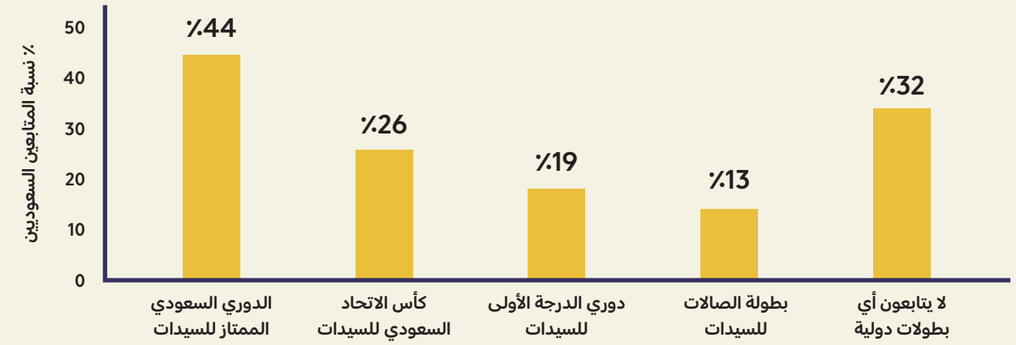

لمصدر: استطلاع كرة القدم النسائية، نيوم بالشراكة مع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم (AFC)، 2024

الفرص

- عقد شراكات مع المنظمات الرياضية وعدد من الدول الأخرى يمكن أن يعزز التعاون في تنظيم برامج تدريب دولية مصممة خصيصًا لتلبية احتياجات النساء السعوديات.
- تسليط الضوء على الرياضيين البارزين والقدوات في المجال الرياضي، سواء داخل الملعب أو خارجه، يمكن أن يُلهم المزيد من النساء للمشاركة، إلى جانب إبراز أهمية تبني مفهوم تحسين الرفاهية الشخصية وتعزيز أنماط الحياة الصحية والنشطة.
- دعم برامج النمو المستدام للرياضات، بدءًا من مراحل التعليم المدرسي، لتحفيز الفتيات على مواصلة مسيرتهن الرياضية خلال سنوات المراهقة.

المصدر: الاتحاد السعودي لكرة القدم

03

الاحترافية النسائية في الرياضات النخبوية

المصدر: الاتحاد السعودي لكرة القدم

الاستثمار في الجيل القادم من النجوم

يعد تطوير المواهب من أساسيات نجاح أي رياضة، ,وهو الأمر الذي تهتم به الجهات المعنية في المملكة لبناء مسارات واضحة تضمن نمو ونجاح كرة القدم النسائية. وفي السنوات الأخيرة، تم إحراز تقدم ملحوظ على هذا الصعيد، ولا يزال إنشاء مسارات منظّمة لتطوير المواهب النسائية يمثل أولوية.

يعد نادي الاتحاد في جدة ونادي نيوم الرياضي من الأندية الرائدة في هذا المجال، حيث يتبعان نظامًا تطويريًا محددًا يشمل استخدام ملاعب فرق الرجال، مما يضمن للاعبات الشابات نفس الفرص للحصول على تدريب عالي الجودة. ورغم زيادة الاستثمارات في اللاعبات الشابات، فإن هناك حاجة لمزيد من الاستثمارات المالية وتطوير البنية التحتية لضمان تحقيق النجاح المستدام على المدى الطويل. ويشمل ذلك ضرورة تطوير الأكاديميات الرياضية للفتيات، ما يسهم في عملية اكتشاف المواهب.

اعتمد الاتحاد السعودي لكرة القدم حتى الآن 33 أكاديمية خاصة وناديين، بالإضافة إلى الأكاديميات والأندية الحكومية والتجارية القائمة والمؤهلة للمشاركة في المسابقات الرسمية التي ينظمها الاتحاد السعودي لكرة القدم، ليصل إجمالي الأندية والأكاديميات المعتمدة إلى 103. وتسهم الأكاديميات الممولة من الحكومة، مثل أكاديمية المهد الرياضية في الرياض، بشكل كبير في اكتشاف المواهب، ومع ذلك، تظل هناك حاجة مستمرة لتطوير مسارات متكاملة لاكتشاف وتنمية المواهب، وذلك لمساعدة الفتيات الشابات على الانتقال بسلاسة من المستوى التأسيسي إلى كرة القدم الاحترافية.

تُعبر الدكتورة مزنة المرزوقي، المدير العام لمعهد تطوير القادة في وزارة الرياضة، عن أهمية ذلك قائلةً: "نحن بصدد إطلاق نظام مركزي للرخص المهنية والاعتماد البرامجي في القطاع الرياضي، يهدف إلى توحيد الأنظمة والعمليات الرياضية، مما يسهم في بناء قطاع رياضي مزدهر وعالي الأداء. يُعد هذا الإطار التنظيمي الاستراتيجي رؤية مبتكرة تدمج بسلاسة بين النهج التوجيهي من أعلى إلى أسفل والنهج التصاعدي من أسفل إلى أعلى، بما يضمن تحقيق التنمية المستدامة للرياضة، بدءًا من القاعدة الشعبية والناشئين وصولًا إلى مستويات النخبة".

وكما هو الحال في العديد من الدول التي تستثمر في كرة القدم النسائية المحترفة، تعد الأكاديميات الشبابية الأساس لإنشاء تدفق مستمر من المواهب. وبدون البنية التحتية المناسبة، تواجه العديد من الفتيات الشابات فرصًا محدودة لتطوير مهاراتهن، مما يؤدي إلى فجوة كبيرة في مجموعة المواهب، وبالتالي تفويت الفرص المحتملة لإعداد نجوم رياضيين في المستقبل.

ولقد بدأ الاستثمار في هذه المجالات بالفعل مع تزايد تركيز الاتحاد السعودي لكرة القدم على تطوير البطولات التنافسية، وإنشاء مراكز تدريب إقليمية في الرياض، وجدة، والدمام، والمدينة المنورة، ومكة المكرمة، إضافة إلى تنظيم البطولات الشبابية. وبدأت هذه المبادرات في خلق هيكل رسمي لكرة القدم النسائية، مما يوفر للاعبات الشابات فرصًا لتطوير مهاراتهن وتوسيع آفاق كرة القدم النسائية في جميع أنحاء المملكة.

تشير "كوني هينغ"، رئيسة حقوق النشر والبث الإعلامي في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، الى وجود منظومة راسخة في السعودية، توفر مسارًا واضحًا للفتيات ليصبحن رياضيات محترفات، مما يسهم في تعزيز الفرص التجارية والإعلامية مستقبلا. وتعد البطولات الرئيسية مثل الدوريات المحلية (الدوري السعودي الممتاز للسيدات، ودوري الدرجة الأولى للسيدات، ودوري الدرجة الثانية للسيدات) وكأس الاتحاد السعودي للسيدات منصات أساسية لظهور المواهب الناشئة، بينما تستهدف بطولة الاتحاد السعودي للناشئات تحت 17 عامًا اكتشاف المواهب الأصغر سنًا. وتعتبر هذه البطولة، التي تضم 18 فريقًا موزعين على خمس مجموعات، خطوة مهمة في عملية اكتشاف وتطوير المواهب المبكرة، حيث توفر للاعبات الشابات فرصًا منظمة لتحسين مهاراتهن.

يسهم في هذا النمو، برنامج دعم وتطوير الفرق النسائية الذي ارتفعت ميزانيته إلى 60 مليون ريال سعودي (16 مليون دولار أمريكي) للموسم 2024-2025، بزيادة قدرها 10 ملايين ريال سعودي سنويا (2.6 مليون دولار أمريكي) مقارنة بالعام الماضي.

ويُعد هذا الالتزام الكبير بتطوير مواهب كرة القدم النسائية في المملكة العربية السعودية من بين أبرز المبادرات التي تضاهي تلك التي نشهدها في الدول الرائدة في مجال كرة القدم النسائية على مستوى العالم، من بين هذه المبادرات؛ الاستثمار المشترك الذي بلغ 30 مليون جنيه إسترليني (38 مليون دولار أمريكي) من وزارة الثقافة والإعلام والرياضة في المملكة المتحدة بالتعاون مع الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم لدعم صندوق "مستقبل منتخب إنجلترا للسيدات"، وذلك بعد نجاح منتخب إنجلترا بالفوز في بطولة أوروبا للسيدات 2022، وكأس العالم للسيدات 2023. هذا بالإضافة إلى الالتزام الأخير من الحكومة الأسترالية بتخصيص مبلغ 15 مليون دولار أسترالي (9.6 مليون دولار أمريكي) لدعم استضافة كأس آسيا للسيدات 2026، بعد النجاح الاقتصادي الذي تحقق في نفس البطولة في 2023.

وتبدو أهمية هذه الاستراتيجية من خلال النهج الذي تم اتباعه في تطوير كرة القدم للرجال على الصعيد العالمي، حيث يتم بناء فرق الأندية القوية عبر دعم تطوير المواهب المحلية واستقطاب اللاعبين الدوليين. ما يعني أن تطبيق نفس النهج سيسهم في تعزيز الوعي والنمو لكرة القدم النسائية على الساحة العالمية.

وتسعى هذه الاستراتيجية التي تدمج بين تطوير المواهب المحلية واستقطاب الخبرات الدولية إلى تأسيس قاعدة قوية لكرة القدم النسائية في المملكة، حيث يشارك اللاعبون من دورة الألعاب الأولمبية وكأس العالم خبراتهم لإلهام وتوجيه الرياضيين المحليين. من خلال التعلم من أفضل اللاعبين في العالم، سيتم تسريع تطوير مهارات الرياضيين المحليين، إلى جانب المساهمة في خلق بيئة أقوى وأكثر تنافسية تعزز النجاح المستدام على المدى البعيد.

تعزيز التكافؤ الفعلي على أرض الملعب

لا يزال الوصول إلى مرافق رياضية عالمية المستوى مخصصة لكرة القدم النسائية يمثل تحديا كبيرًا في العديد من الأندية، خصوصًا للأندية التي من المستوى الثاني، مثل أندية دوري الدرجة الأولى السعودي للسيدات. ومع ذلك، حققت بعض الأندية، مثل الاتحاد والشباب، تقدما ملحوظًا من خلال تمكين الفرق النسائية من استخدام المرافق المخصصة للفرق الرجالية، ما يتيح للاعبات اللعب على أرضيات عشبية طبيعية، واستخدام صالات رياضية متطورة. من ناحية أخرى، استثمر نادي النصر في تجهيز مرافق تدريبية مخصصة لفريق السيدات واحتياجات اللاعبات، لكن الفريق واجه تحدياً جغرافياً يتمثل في تمركزه في الخبر، التي تبعد أكثر من 400 كيلومتر عن مكان إقامة المباريات في الرياض.

وأيضاً لاتزال فجوة الوصول إلى المرافق بين الأندية ظاهرة عالمية، تشمل أندية الرجال والنساء، ويشكل هذا الأمر عائقاً في تحقيق النجاح على أرض الملعب.

ويشير كيرياكوس دوركاس, مدير الرياضة في نادي نيوم الرياضي: "إن أهمية التطوير على المدى البعيد لا تقتصر فقط على توفير أفضل المرافق الرياضية، بل يجب أن يرتبط أيضًا ببناء الأكاديميات وخلق مسارات مخصصة لكرة القدم النسائية كأولوية. ويشمل ذلك اكتشاف وتطوير المواهب المحلية، مع ضمان وجود مدربين مؤهلين للغاية، قبل اكتشاف اللاعبين المستقبليين. ومن خلال التركيز المستمر على تأهيل وتدريب المدربين المحليين، يتم وضع الأسس لاستدامة نمو كرة القدم النسائية".

المصدر: الاتحاد السعودي لكرة القدم

مسار الاحترافية الواعد

في غضون ثلاث سنوات فقط، حققت كرة القدم النسائية في السعودية إنجازات ملحوظة مع تشكيل دوريَين للدرجة الممتازة، وتسجيل أكثر من 1,100 لاعبة في الدرجة الممتازة مع الاتحاد السعودي لكرة القدم. كما حقق المنتخب الوطني للسيدات تصنيفاً في الفيفا في عام 2023، وفاز بالمركز الأول في بطولة الاتحاد السعودي لكرة القدم للسيدات الدولية الودية في نفس العام. وبحسب الاتحاد السعودي لكرة القدم، ارتفع عدد اللاعبات المحترفات في السعودية منذ عام 2021 وحتى 2023 بنسبة 195٪ وزاد عدد أندية كرة القدم النسائية بنسبة 112٪.

تاريخيًا، كانت العديد من اللاعبات تجمع بين كرة القدم والمهن الأخرى بسبب الفرص المالية المحدودة. ومع ذلك، فإن زيادة الاستثمار في كرة القدم النسائية ستؤدي إلى تغيير هذه المعادلة.

مع انتقال اللاعبات إلى مسيرات احترافية بدوام كامل، يصبح من الضروري توفير أنظمة دعم شاملة تضمن الاستقرار المالي، والرعاية الصحية النفسية، وبرامج تطوير المهارات المهنية. فالكثير من اللاعبات يتحولن إلى شخصيات عامة بشكل مفاجئ، مما يترتب على ذلك تحمّل مسؤوليات وتوقعات أكبر. وهذا يجعل دور الإرشاد من لاعبات دوليات متمرسات وفريق عمل متخصص أمرًا بالغ الأهمية لمساعدة اللاعبات الشابات في التكيف مع هذه المرحلة الانتقالية.

في جميع أنحاء العالم، تواجه الفرق النسائية المحترفة حديثاً تحديًا كبيرًا في عدم القدرة على مواكبة نجاح نظرائها من الفرق الرجالية، لاسيما وأنها تتلقى موارد أقل بكثير.

يُظهر الاتحاد السعودي لكرة القدم (SAFF) التزامه بالمساواة بين الجنسين من خلال توحيد الموارد المقدمة للفرق الوطنية للرجال والنساء. حيث تتلقى كلا الفئتين مخصصات يومية متساوية، بالإضافة إلى مستوى الإقامة نفسه أثناء تمثيلهما للمملكة خارجياً، فضلاً عن تمكينهما من الوصول إلى نفس الملاعب التدريبية والمعدات.

المصدر: الاتحاد السعودي لكرة القدم

"هناك الكثير من الفرص التي يمكننا تطويرها مع لاعبات المنتخب الوطني لخلق قصص ملهمة تشجع الشابات على الانخراط في هذه الرياضة".

بيتر هوتون
عضو مجلس إدارة الدوري السعودي للمحترفين ورئيس قسم الإعلام

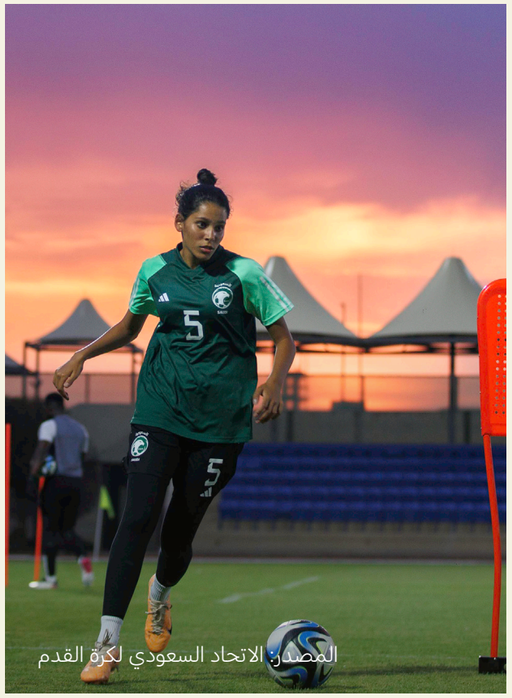

المصدر: الاتحاد السعودي لكرة القدم

وتؤدي الشخصيات الرياضية البارزة، مثل ريما عبد الله، إحدى أنجح لاعبات الوطن، دورًا محوريًا في إلهام جيل جديد من اللاعبات السعوديات. إضافة إلى ذلك، تم التعاقد مع لاعبة المنتخب السعودي فرح جفري لتصبح الوجه الإعلاني لشركة "أديداس" الشهيرة للملابس والمنتجات الرياضية، والتي أصبحت واحدة من أشهر لاعبات كرة القدم السعوديات على منصات التواصل الاجتماعي.

"ما تم تحقيقه في هذه المنطقة أمر مذهل. في ألمانيا، استغرقنا 33 عامًا لتأسيس دوري احترافي (لكرة القدم للنساء). هنا، تم إنجازه في 3 سنوات فقط".

مونيكا ستاب
المديرة الرياضية السابقة للمنتخب السعودي للسيدات في الاتحاد السعودي لكرة القدم

ومع تطور كرة القدم النسائية، أصبح من الضروري أيضًا تطوير مهارات المدربين. ومن خلال برنامج "صقور المستقبل"، يواصل الاتحاد السعودي لكرة القدم استثماره في تطوير الكوادر الفنية السعودية واللاعبات من خلال تدريبات معتمدة ومنتظمة، وبرامج إرشاد، والإنخراط مع تجارب دولية، لضمان استدامة الرياضة في المملكة. وفي إطار هذا البرنامج، وبعد تعينها مساعد مدرب المنتخبات النسائية السعودية، قضت عهود العماري فترة تدريبية لمدة ستة أسابيع مع فريق سيدات نادي إشبيلية الإسباني، حيث اكتسبت خبرات ثمينة من أحد الأندية الأكثر تميزاً من الدوري الإسباني لكرة القدم "لا ليغا".

هذه الشخصيات الرياضية المؤثرة تُعد نماذج غنية وملهمة، ولكن من المهم أيضًا أن نأخذ بعين الاعتبار الضغوط الكبيرة التي تصاحب الفرص الفريدة في هذا المجال.

إن قصص نجاح هؤلاء الرياضيات أصبحت تتردد على الصعيدين المحلي والدولي، مما يعكس التقدم الملحوظ للمملكة العربية السعودية على الساحة العالمية لكرة القدم. ولا يمكن التغاضي عن أهمية بناء بطلات حقيقيات وتزويدهن بالأدوات اللازمة لنقل قصصهن. هذه القصص وإرثهن سيستمران في إلهام الأجيال القادمة ويخلدان في الذاكرة.

الفرص

- الاستفادة من خبرات اللاعبات الدوليات كمرشدات، وتوفير أنظمة دعم موجهة، يمكن أن يسهما في تخفيف الضغوط التي تواجهها اللاعبات المحترفات الجديدات، ما يزوّدهن بالأدوات اللازمة لتحقيق التوازن بين حياتهن المهنية والخاصة.
- الاستثمار في منشآت رياضية مخصصة للنساء سيسهم في خلق بيئة شاملة ويضع معايير يحتذى بها على المستوى الدولي. ومع ذلك، فإن تسهيل الوصول إلى هذه المنشآت الرياضية وتوطينها يعد أمرًا بالغ الأهمية لتقليل العبء الزمني والتكاليف المرتبطة بالسفر.
- معالجة فجوة الاستثمارات على مستوى الأندية بين كرة القدم للرجال والسيدات أمر حيوي لضمان النمو المستدام وطويل الأمد لكرة القدم النسائية في المملكة العربية السعودية.
- دعم الجهود المشتركة لزيادة عدد الأكاديميات وبرامج التطوير لكل من الجنسين يمكن أن تسهم في تعزيز النمو المستدام وتوسيع قاعدة اللاعبين الموهوبين.

المصدر: الاتحاد السعودي لكرة القدم

04

التطوير والتسويق الرياضي

الاستثمار لقيادة التغيير

المصدر: الاتحاد السعودي لكرة القدم

شهدت الرياضة النسائية وخاصة كرة القدم قفزة عالمية مذهلة خلال السنوات الأخيرة، مما فتح آفاقًا جديدة وفرصًا واعدة بوتيرة غير مسبوقة.

مع الزخم المتزايد الذي تكتسبه الرياضة، باتت الشركات العالمية والمحلية أكثر إدراكًا لامكانياتها الهائلة، ليس فقط كمصدر للاستثمار والعائدات، ولكن كقوة دافعة لعجلة التغيير الاجتماعي وتعزيز قيم التمكين والشمولية.

ويؤكد نديم نصار، المستشار التجاري والتسويقي للاتحاد السعودي لكرة القدم، على هذا الأمر، حيث قال: "تمثل كرة القدم النسائية في المملكة ركيزة استثمارية هائلة تنتظر من يكتشفها ويستثمرها. ومع التطور المستمر للرياضة عامًا بعد عام، ترتفع القيمة السوقية لهذا القطاع، مما يخلق فرصًا استثمارية مربحة تجذب اهتمام الرعاة من جميع الجهات. هذا النجاح الذي تشهده الرياضة النسائية في المملكة ليس وليد الصدفة، بل هو ثمرة منظومة احترافية متكاملة. ونتيجة لذلك، نلاحظ اليوم اهتمامًا متزايدًا من العلامات التجارية المحلية والعالمية التي تتطلع إلى الانضمام إلى هذه المسيرة المتميزة، سواء من خلال دعم نمو كرة القدم للنساء، أو التعاون مع المنتخبات الوطنية، أو المشاركة في البطولات المتنوعة".

ويتوقع نصار مستقبلاً واعداً لكرة القدم النسائية تحقق فيه نجاحًا تجاريًا يفوق كرة القدم الرجالية، لاسيما مع ارتباطها الوثيق بأهداف اجتماعية نبيلة مثل تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

وتدعم شيماء الحصيني المدير التنفيذي للاتحاد السعودي للرياضة للجميع هذا الرأي حيث تقول: "كرة القدم النسائية ليست مجرد رياضة، بل منصة للتغيير. نحن لا نكسر الحواجز فقط من خلال مشاركة النساء في اللعبة، بل نساهم أيضًا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة".

وفي عام 2023، اتخذت "ليز" العلامة التجارية الغذائية العالمية المملوكة بالكامل لشركة بيبسيكو خطوة استراتيجية بارزة من خلال شراكتها مع الدوري السعودي الممتاز للسيدات.

ومنذ ذلك الحين تم تغيير اسم الدوري ليصبح الدوري السعودي الممتاز للسيدات برعاية ليز. وتم اختيار ليز كراعٍ رسمي لبطولة كأس العالم لكرة القدم 2026 وكأس العالم للسيدات 2027، مما يجسد التزامها الراسخ بالاستثمار المتساوي في كرة القدم.

وفي سياق الدعم القوى لكرة القدم للسيدات في المملكة، أعلنت شركة يونيليفر عبر علامتها التجارية "ريكسونا" في أكتوبر 2024 عن شراكتها الرسمية مع المنتخب السعودي لكرة القدم للسيدات.

وتُعد هذه الصفقات التحويلية بهذا الحجم والنوعية خطوة استراتيجية مهمة نحو تقدم كرة القدم النسائية، حيث تعكس النمو الملحوظ لاهتمام العلامات التجارية العالمية ورغبتها في الاستفادة من القوة التحويلية لهذه الرياضة في المملكة العربية السعودية.

ومؤخرًا، أشارت أحدث التقارير الصادرة عن شركة "ديلويت" إلى أن الرياضات النسائية ستتجاوز إيراداتها حاجز 1مليار دولار عالميًا للمرة الأولى في عام 2024. وبالرغم من تدني إيرادات البث الخاص بكرة القدم للسيدات مقارنة بالرجال إلا أن هذه الإيرادات تشهد نموًا مستمرًا بفضل زيادة قاعدة الجماهير الجديدة، وتحسن مستوى المتابعة لهذه الرياضة، فضلًا عن الاستثمارات الكبيرة في جودة الإنتاج. في ظل هذه التغيرات المتسارعة، تجد العلامات التجارية التي تستهدف الجماهير الجديدة في كرة القدم النسائية فرصة مميزة، حيث توفر لهم منصة ذات وصول عالٍ بتكاليف منخفضة، مما يعزز من قدرتها على تعزيز علامتها التجارية بشكل مباشر وأكثر فعالية.

على مدار السنوات الماضية، شكلت التغطية المحدودة لفعاليات كرة القدم النسائية عائقًا أمام الوصول إلى أرقام ومشاهدات عالمية كبيرة وفقاً لاستطلاع (Visa) "فيزا" لمشجعي كرة القدم النسائية عام 2024. لكن الطلب أصبح متزايدًا على هذه الرياضة بعد زيادة اهتمام القنوات الرئيسية والمجانية بكرة القدم النسائية. هذا التحول دفع منصات مثل قناة DAZN و SSC في المملكة إلى الاستثمار مبكرًا في اللعبة، الأمر الذي انعكس بشكل إيجابي على زيادة عدد المشاهدات وتعزيز فرص النمو لهذه الرياضة.

في تقرير حديث صادر عن منظمة "Women's Sport Trust (WST)"، قالت تامي بارلور، الرئيسة التنفيذية والمشاركة في تأسيس المنظمة: "أصبح لدى المشجعين معلومات وخيارات أكثر من أي وقت مضى، مما يجعل الرياضات النسائية تتنافس مع مجالات الترفيه الأوسع من أجل الظهور والملاءمة الثقافية". وأضافت: "بينما يلعب نجاح الدولة أو الفريق أو اللاعب دورًا كبيرًا في الحفاظ على تفاعل المشجعين، يجب على قطاع الرياضة النسائية الاستمرار في جذب الانتباه من خلال زيادة الظهور، والترويج المتبادل، وتكييف استراتيجيات التسويق والتفعيل لتلبية السلوكيات الفريدة للمشجعين لهذا النوع من الرياضات". سواء كانوا مشجعين لكرة قدم الرجال والسيدات معًا أو مخصصين لكرة القدم النسائية فقط، من الضروري فهم هذه السلوكيات الفريدة والعمل على تلبيتها لضمان استدامة هذا النمو في المستقبل.

نتيجة للنمو الملحوظ في قاعدة المشجعين على مستوى الرياضات النسائية عالميًا بجانب الاهتمام التجاري والتغطية الإعلامية، نلاحظ ارتفاعًا كبيرًا في تقييم فرق ومنظمات الرياضات النسائية، حيث تتصدر الرابطة الأمريكية لكرة السلة النسائية (WNBA) ورابطة الدوري الأمريكي لكرة القدم للسيدات (NWSL) هذا الاتجاه.

كما أثبتت كرة القدم النسائية جدارتها كونها فرصة استثمارية جذابة على الصعيد العالمي، وهو ما يتجسد في الالتزامات العامة من مجموعة "ميركوري 13"، وهي مجموعة استثمارية تركز على الاستحواذ على أندية كرة القدم النسائية في أوروبا وأمريكا اللاتينية، وكذلك من قبل شخصيات عالية الثراء مثل ميشيل كانغ، وهي مالكة لثلاثة أندية كرة قدم ومستثمرة في صحة وأداء الرياضيات المتميزات. ومن المتوقع تدفق المزيد من الاستثمارات إلى الأسواق التي تشهد تطورًا سريعًا في مجال الرياضات النسائية في وقت قريب.

وبالعودة إلى المملكة العربية السعودية فإن ممتلكات كرة القدم النسائية تعد حاليًا من الأصول غير المستغلة، مما يجعلها مؤهلة للاستثمار التجاري، واكتساب الخبرات. وعند دمج هذه الإمكانات مع الاستثمارات التي تلقتها بالفعل من الجهات الحكومية على المستويين الوطني والإقليمي، يمكن لهذه الديناميكية أن تُعيد صياغة النماذج التجارية التقليدية.

يفتح غياب الهياكل التقليدية (سواء تاريخية أو إرثية) لكرة القدم النسائية في المملكة العربية السعودية، أمامنا فرصة استثنائية لبناء نموذج تجاري مبتكر، يمكنه الاستفادة من هذا الزخم المتنامي وتحقيق الريادة في هذا المجال.

ومن خلال هذه المقاربة، تمتلك المملكة فرصة فريدة لتكون في طليعة الدول التي تتصدى للتحديات التي تواجهها البلدان الأخرى بسبب الأطر والعمليات التقليدية، وفي نفس الوقت تصيغ نموذجا تجاريا يتناسب مع هذا السوق الفريد والمتطور.

في هذا السياق أوضحت باي ليلي، مديرة كرة القدم النسائية في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، أن كرة القدم النسائية في آسيا ستستقطب المزيد من الاهتمام والاستثمار مع تحسن معايير اللعبة، مدعومة بالفعاليات النسائية الدولية في المنطقة والتي تعد عاملًا رئيسيًا لتعزيز الوعي والمشاركة. وأشارت إلى أن إطلاق دوري أبطال آسيا للسيدات بمثابة "نقطة فارقة" تسهم في الارتقاء بملف اللعبة من إخلال إبراز المواهب والتنافسية، كما يوفر منصة ملهمة للفتيات الشابات، ويمهد أمامهن طريقًا مهنيًا واعدًا للاحتراف الرياضي.

يمكن لبطولات الدوري أن تعيد تشكيل كرة القدم النسائية في آسيا، مما يسهم في تعزيز النمو، والاعتراف، وإتاحة الفرص، إلى جانب تعزيز المساواة ما بين النساء والرجال في هذا المجال. وتتفق جيسي داي، رئيسة قسم استراتيجية المسابقات في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، مع ليلي في رؤية دوري أبطال آسيا للسيدات كبطولة مليئة بالإمكانات، لكنها تُقرّ أيضًا بالتحديات المرتبطة بإطلاق بطولة جديدة.

وبعد سلسلة من الفعاليات التجريبية، تجمع النسخة الأولى من الدوري أفضل فرق القارة الآسيوية لتقدم مباريات مثيرة تشير إلى مستقبل مشرق. كما أن إشراك الأندية الكبرى في الدوري وربطه ببطولات مرموقة مثل كأس العالم للأندية يعزز الاحترافية ويساهم في رفع مستوى اللعبة إلى آفاق جديدة.

"شهدت كرة القدم النسائية في السنوات الأخيرة تطورًا ملحوظًا، جذب اهتمام اللاعبات و الجماهير والمختصين في المجالين الرياضي والاجتماعي، يعكس هذا الاهتمام الشغف باللعبة، والتزامنا بتوفير الدعم المباشر في ضوء رؤية المملكة 2030".

عالية بنت عبد العزيز الرشيد
مدير إدارة كرة القدم النسائية
الاتحاد السعودي لكرة القدم

المصدر: الاتحاد السعودي لكرة القدم

جماهير كرة القدم النسائية: الإمكانات التي لم تستغل بعد

وفقًا لتقرير "اقتصاد الرياضة الجديد" الصادر عن مجموعة Wasserman's The Collective بالشراكة مع بنك RBC (رويال بنك أوف كندا)، فإن مشجعات الرياضة النسائية أصغر سنًا، وأكثر تعليمًا، وأكثر ثراءً مقارنةً بمشجعي الرياضة من الرجال. كما أنهن أكثر وعيًا بالجهات الراعية بنسبة 54٪ وأكثر استعدادًا للاهتمام أو الشراء من العلامات التجارية الراعية بنسبة 45٪. ومع ذلك، تشعر 36٪ من المشجعات أن العلامات التجارية لا تبذل جهودًا كافية لدعم أندية كرة القدم النسائية. إن هذه القوّة الشرائية والتفاعل غير المسبوق مع المستهلك يدفع للاهتمام بالرياضة النسائية كفرصة قيّمة وفعّالة لرعايتها على مستوى العالم.

في سياق متصل، أظهرت دراسة أجريت في عام 2024 حول مشجعات الرياضة أن 60٪ من النساء في منطقة الشرق الأوسط بدأن الانخراط في الرياضة خلال السنوات الخمس الأخيرة، و 43٪ منهنّ يعتبرن أنفسهنّ مشجعات شغوفات بكرة القدم وتشارك 22٪ منهنّ بانتظام. وتشهد المملكة العربية السعودية، كجزء من هذه المنطقة، نفس الاتجاه التصاعدي.

وبحسب دراسة حديثة أجرتها نيوم بالشراكة مع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أن 48٪ من مشجعات كرة القدم في السعودية يتابعن مباريات كرة القدم النسائية بشكل منتظم (مرة على الأقل شهريًا)، بينما تشارك 28٪ منهنّ في الأنشطة المتعلقة باللعبة بانتظام. تمثل هذه البيانات فرصة حيوية ومتنامية لأولئك الذين يسعون للاستثمار في هذا القطاع الواعد.

وفقًا لنتائج الاستطلاع المشترك، وفيما يتعلق بالحضور المباشر للمباريات، أفاد 16٪ من مشجعي كرة القدم في السعودية بمتابعتهم المباريات النسائية في الملاعب بانتظام. وصرح 46٪ من المشاركين في الاستطلاع بأنهم لا يحضرون المباريات حاليًا، لكنهم يخططون لذلك في المستقبل، بينما تزيد هذه النسبة إلى 61٪ عندما يتعلق الأمر بالمشجعات فقط.

وفيما يخص العوامل المؤثرة على الحضور المباشر، تمثلت العوامل الرئيسية التي ذكرها المشاركون في الاستطلاع في: الولاء لفرق معينة، والتكلفة المعقولة للتذاكر، والحملات التسويقية الواضحة للمباريات. تعكس هذه العوامل رغبة قوية في متابعة المباريات النسائية على أرض الواقع وتؤكد على الفرصة المتاحة للوصول إلى جماهير جديدة من خلال زيادة التفاعل مع التجارب الحية والشخصية، مما يعزز الروابط الأعمق مع الفرق واللاعبين.

"نحن النساء نحب كرة القدم ونتلقى معاملة متساوية، وهذا ما يبعث في نفسي السرور. نحن بحاجة إلى مشاركة كرة القدم مع الجميع".

مونيكا ستاب
المديرة الفنية السابقة لقسم كرة القدم النسائية، الاتحاد السعودي لكرة القدم

كما هو الحال في العديد من الدول الأخرى، يواجه التسويق الفعّال للمباريات الحية بعض التحديات بسبب التغطية المحدودة للرياضات النسائية عبر وسائل الإعلام داخل منطقة الشرق الأوسط، مما يتطلب استثمارات كبيرة للوصول إلى الجمهور المستهدف والتفاعل معه. ويمكن أن يخلق الاستثمار في هذه المجالات دورة إيجابية تؤدي إلى زيادة الحضور الجماهيري، وتعزيز قاعدة المشجعين، بجانب زيادة الإيرادات، وتحسين تجربة المباريات، وفي النهاية تحقيق مزيد من الاستثمار والنمو.

وفي هذا السياق، تعد النساء باعتبارهن صانعات القرار الرئيسيات، القوة المحركة وراء اختيارات العلامات التجارية والمشتريات داخل المنزل. حيث يشير تقرير "المرأة وعلاقتها بالرياضة" الذي أعدته شركة واسيرمن إلى أن 63٪ من المشجعات في المنطقة يرغبن في رؤية المزيد من العلامات التجارية التي تشارك في دعم الرياضات النسائية. لذا فالعلامات التجارية التي تتواصل مع هؤلاء المشجعات لديها فرصة للاستفادة من قوتهن الشرائية المتزايدة وولائهن.

ومع ذلك، يجب الأخذ في الاعتبار أن مشجعات كرة القدم النسائية ليسوا مجموعة موحدة، كما أشار تقرير "رؤية الرياضة النسائية" الصادر عن "Women's Sport Trust" في 2024. فهناك تباين في سلوكيات الجمهور بين عشاق كرة القدم بشكل عام سواء كانوا من الرجال أو النساء، ومشجعي البطولات المحلية، بالإضافة إلى متابعي المنتخب الوطني فقط، وصولًا إلى رافضي كرة القدم النسائية. ولكلٍّ من هذه الفئات خصائصها واهتماماتها، ما يستدعي وضع استراتيجيات تسويقية مخصصة لجذبها والتفاعل معها بفعالية.

المصدر: الاتحاد السعودي لكرة القدم

المشجعات للرياضة النسائية في الشرق الأوسط

التفاعل الاولي للمشجعات مع الرياضة

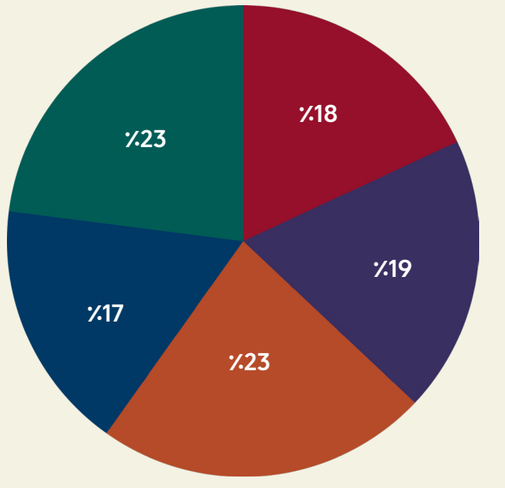

المصدر: حبها للعبة، "ذا كولكتيف" لواسميرمان، 2024

قوّة السرد وتأثيره

تتصاعد مكانة كرة القدم النسائية على الساحة، ويتزايد معها أهمية التركيز على خلق روايات ملهمة وقريبة من الجمهور، قادرة على جذب المشجعين وتعزيز التفاعل، مما يساهم في تحقيق قيمة تجارية مستدامة. وقد تكون قصص النجاح التي تسلط الضوء على لاعبات نجحن في تحدي الصعاب بنفس قوة المباريات الحية، لاسيما في عالم الرياضة النسائية.

في هذا السياق، أشار تقرير صادر عن FootballCo Indivisa لعام 2023 إلى أن 43٪ من مشجعي كرة القدم النسائية تعتمد اختياراتهم لفرقهم المفضلة على لاعباتهم المفضلات، بينما أعرب 41٪ عن اهتمام أكبر بالمحتوى الذي يركز على القصص الملهمة المتعلقة بالأفراد بدلًا من الأندية. هذه العلاقة الوثيقة بين اللاعبات والمشجعين تعزز معدلات التفاعل العالية مع المحتوى الذي تقدمه اللاعبات بأنفسهن. تستطيع العلامات التجارية بناء روابط عاطفية عميقة مع الجمهور تتجاوز الأطر التقليدية للرعاية وذلك عبر تقديم هذه القصص من خلال الشراكات الإعلامية، والحملات الإعلانية، والمحتوى الذي ينشئه اللاعبون. على سبيل المثال، وثائقيات مثل "قدرها اللعب: القصة غير المروية لكرة القدم النسائية السعودية" الذي عُرض على منصة فيفا بلس فتحت آفاقًا جديدة للتواصل مع الجمهور بأسلوب مؤثر وأصيل، مع تعزيز الحضور في المنصات التي يتفاعل عليها عشاق الرياضة.

ويؤكد تقرير "فيزا" لعام 2024 بعنوان "التأثير المركب في كرة القدم النسائية" على قوة لاعبات كرة القدم كركيزة للتأثير والتغيير الايجابي، مشيرًا إلى أهمية تأثير الشراكات بشكل إيجابي يعود بالنفع عليهن وعلى الرياضة من خلال ثلاث محاور رئيسية، الأول: تعزيز ظهور اللاعبات وزيادة تفاعل الجمهور معهن؛ والثاني: استخدام المنصات لإبراز أصوات اللاعبات والمساهمة في معالجة القضايا المجتمعية؛ أما الثالث فيتمثل في دعم الرفاهية الشاملة للاعبات بما يتماشى مع تطور أدوارهن.

ينعكس هذا النهج بوضوح في استراتيجية الاتحاد السعودي لكرة القدم، الذي أطلق حملة #شوفوا_ دورينا لتدشين الموسم الثالث من الدوري السعودي الممتاز للسيدات. حيث سلطت الحملة الضوء على المهارات اللافتة والأداء الرائع في أفضل دوري نسائي بالمملكة، وعرّفت الجمهور على نجمات جديدات لكرة القدم السعودية، مما ساهم في إلهام الجيل القادم من الفتيات.

كما يقدم موسم 2024-2025 مشهدًا حافلًا بمباريات تنافسية تزيد عن 90 مباراة خلال 18 أسبوعًا، بمشاركة 200 لاعبة من أكثر من 20 جنسية، يمثلن 10 فرق. ويعد هذا الموسم فرصة استثنائية لرصد لحظات ملهمة تُبرز القصص الفردية للاعبات واستخدامها كمصدر إلهام للأجيال المقبلة.

في إطار الجهود الداعمة للتغيير المجتمعي، وتعزيز المساواة بين الجنسين، وتحقيق أهداف رؤية السعودية 2030، تُعد كرة القدم النسائية في المملكة منصة فريدة للشركات التي ترغب في ربط علاماتها التجارية بالتأثير الإيجابي المستدام. كما فتح الدعم المبكر من علامات بارزة مثل "ليز" و "ريكسونا" الأبواب أمام المزيد من الشركات العالمية للاستثمار، ليس بهدف تحقيق عوائد مالية فحسب، ولكن للمساهمة في حركة تحوّل مجتمعي أوسع، تتماشى مع رؤية المملكة 2030 الطموحة.

المصدر: الاتحاد السعودي لكرة القدم

تصورات مشجعي كرة القدم السعودية حول كرة القدم للسيدات

نسب المشاركين

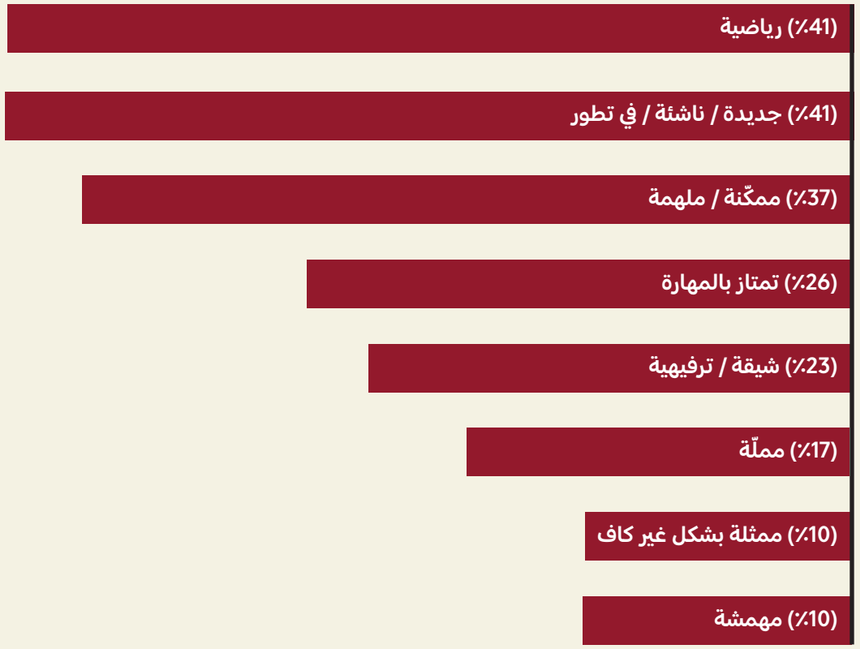

المصدر: الاستبيان المشترك بين نيوم والاتحاد الآسيوي لكرة القدم حول كرة القدم للسيدات

الفرص

- تتمتع كرة القدم للسيدات (والرياضات النسائية بشكل عام) بفرصة لإعادة إحياء ثقافة الرياضة في منطقة الشرق الأوسط عبر تقديم تجربة شاملة وأكثر ملاءمة للعائلات، تستهدف الجماهير المختلفة سواء كانوا رجالا أو نساء، مشجعين متحمسين أو جمهورا عاديا.
- تساهم القصص الملهمة للاعبات وزيادة التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير في تعزيز التأثير الذي يحققه الأفراد على الإمكانيات التجارية المتنامية لكرة القدم للسيدات.
- يمتلك المشجعون الجُدد سواء كانوا رجالا أو نساء قوة شرائية حقيقية، واهتمامًا واضحًا بالشراء، مما يفتح الباب أمام العلامات التجارية المتنوعة لاغتنام الفرص الجديدة للاستثمار في هذا الجمهور المتنامي.

المصدر: الاتحاد السعودي لكرة القدم

05

نظرة إلى المستقبل

المصدر: الاتحاد السعودي لكرة القدم

رؤية طموحة لمستقبل كرة القدم النسائية

يشهد قطاع الرياضة في المملكة العربية السعودية، وخاصة كرة القدم، استثمارات ضخمة تعكس التزام المملكة بتطوير هذا القطاع الواعد، وتتجلى هذه الاستثمارات في استضافة المملكة للعديد من البطولات الكبرى، بما في ذلك بطولة غرب آسيا للسيدات 2024، وكأس آسيا 2027، وكأس العالم 2034.

كما قال نيلسون مانديلا: "إن الرياضة لديها القدرة على تغيير العالم، ولديها القدرة على الإلهام، ولديها القدرة على توحيد الناس بطريقة لا يمكن لأي أمر آخر القيام بها". وكرة القدم النسائية في السعودية ليست استثناءً من هذا التأثير القوي. باعتبارها الرياضة الأكثر شعبية في البلاد، تمتلك كرة القدم القدرة على أن تكون قوة دافعة للتغيير الإيجابي، ليس في المجال الرياضي فحسب، بل في المجتمع السعودي بأكمله. ويمكن لكرة القدم النسائية أيضاً أن تترك أثرًا إيجابيًا يتجاوز حدود الملعب وذلك من خلال إلهام الفتيات والشابات، وتحدي التقاليد النمطية، وتعزيز قيم التضامن المجتمعي.

وفي السنوات الأخيرة، شهدت كرة القدم النسائية في السعودية تطورًا ملحوظًا على المستويين الرياضي والإعلامي. ويعزز أصحاب المصلحة الرئيسيون استفادتهم من هذا الزخم لبناء أسس قوية لمستقبلٍ أفضل.

وتمتلك المملكة فرصة لتفادي الأخطاء التي وقع فيها الآخرون من خلال الاهتمام بالمساواة ووضعها على رأس الأولويات منذ البداية، وتأسيس بيئة رياضية مستدامة وشاملة لكرة القدم النسائية تعزز من نمو اللعبة وتحقق رؤيتها المستقبلية.

تجسد المبادرات الرائدة، مثل برنامج المساعدة المالية للاتحاد الآسيوي لكرة القدم وبرنامج صندوق دعم وتطوير الأندية النسائية التابع للاتحاد السعودي لكرة القدم، التزام المملكة الراسخ بتعزيز كرة القدم النسائية. وتلعب هذه الجهود دورًا محوريًا في دفع عجلة النمو وجذب الاستثمارات، بدءًا من المراحل الأساسية وصولًا إلى أعلى المستويات. كما تركز هذه البرامج على دعم الأندية وتحفيزها لاتخاذ خطوات استراتيجية وتوجيه استثمارات مستهدفة لتطوير كرة القدم النسائية، مما يسهم في بناء قاعدة رياضية وتجارية متينة ومستدامة.

ومن الأهمية بمكان التعامل بشكل استباقي مع الفجوة الواضحة في حجم الاستثمارات بين كرة القدم للنساء وللرجال لمنع توسعها، مما قد يعرقل النمو المستدام، كما شهدنا في أسواق كرة القدم الأكثر تطوراً.

ورغم ذلك، تشهد كرة القدم النسائية في السعودية ازدهاراً ملحوظاً، حيث تستعد للاستفادة من الاستراتيجيات التجارية المبتكرة والشراكات العالمية. ومع اتساع حضور اللعبة على المستوى الدولي، تمتلك المملكة فرصة فريدة لوضع معايير جديدة لكرة القدم النسائية من خلال استثمارات مستدامة وتعاون استراتيجي فعّال، بما يسهم في صياغة مستقبل متوازن وشامل للجميع.

شكراً للمشاركين

- صاحبة السمو الملكي الأميرة نوف بنت خالد آل سعود، وزارة الرياضة في المملكة العربية السعودية
- الدكتورة مزنة المرزوقي، مدير عام لمعهد إعداد القادة، وزارة الرياضة في المملكة العربية السعودية
- عالية بنت عبدالعزيز الرشيد، مدير إدارة كرة القدم النسائية في الاتحاد السعودي لكرة القدم
- نديم نصار، مستشار التسويق والتجارة، الاتحاد السعودي لكرة القدم
- شيما الحصيني، المدير التنفيذي للاتحاد السعودي للرياضة للجميع
- الدكتورة سارة المالِك، الاتحاد السعودي للرياضة للجميع
- باي ليلي، رئيسة كرة القدم النسائية، الاتحاد الآسيوي لكرة القدم
- كوني هينغ، رئيسة حقوق الإعلام، الاتحاد الآسيوي لكرة القدم
- جيسي داي، رئيسة قسم استراتيجية البطولات، الاتحاد الآسيوي لكرة القدم
- بيتر هاتون، عضو مجلس إدارة الدوري السعودي للمحترفين ورئيس الإعلام بالدوري
- آندي جاكسون، نائب الرئيس الأول لمنطقة الشرق الأوسط
- جان باترسون، المدير التنفيذي، نيوم للرياضة.
- كيرياكوس دوريكس، مدير الرياضة، نادي نيوم الرياضي

المصطلحات

- الاتحاد الآسيوي لكرة القدم (AFC)
- الاتحاد السعودي لكرة القدم (SAFF)
- الاتحاد السعودي للرياضة للجميع (SFA)
- الدوري السعودي للمحترفين (SPL)
- اتحاد غرب آسيا لكرة القدم (WAFF)
- شركة الرياضة السعودية (SSC)

المراجع

- الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، برنامج المساعدة المالية.
- ديلويت، "الرياضة النسائية النخبوية: تحطيم حاجز المليار دولار (2023)".
- فيفا، "كرة القدم النسائية: تقرير استطلاع رأي الاتحادات الأعضاء (2023)".
- فوتبولكو، "مستقبل جماهير كرة القدم (2023)".
- فوتبولكو، "أبحاث حول جماهير كرة القدم النسائية (2023)".
- نيوم بالشراكة مع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، "استبيان كرة القدم النسائية (2024)".
- PwC، "استبيان الرياضة العالمي 2023: تأملات من الشرق الأوسط (2023)".
- ملف ترشيح المملكة العربية السعودية لاستضافة كأس العالم 2034.
- الاتحاد السعودي لكرة القدم، "تقرير كرة القدم النسائية (2024)".
- الرياضي، "تقرير خاص: السعودية، الحدود الجديدة لكرة القدم النسائية؟ (2023)".
- فيزا، "التأثير المركب في كرة القدم النسائية (2024)".
- Wasserman | The Collective بالشراكة مع RBC، "الاقتصاد الجديد للرياضة (2023)".
- Wasserman | The Collective، "حبها للعبة (2024)".
- Women's Sport Trust، "الكشف عن الرؤية (2024)".

نيوم